Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.244-256
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص ٢٤٤-٢٥٦
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

حساسية الضحية لدى المعلمين والمعلمات

زهراء عبد الكريم لفته [١][*] ، **سعد عبد الزهرة الحصناوي** [٢]
(١) الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب/ قسم علم النفس ، بغداد، العراق
(٢) الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب/ قسم علم النفس ، بغداد، العراق
(*) الكاتب المسؤول: zahorakareem12@gmail.com

الملخص
هدفت الدراسة الحالية التعرف على حساسية الضحية لدى المعلمين والمعلمات، وتعرف الفروق في حساسية الضحية وفق متغيري النوع (ذكور - أناث) و سنوات الخدمة (١٠ فما دون – ١١ فما فوق). و تحقيقاً لأهداف البحث كان لابد من أتباع إجراءات لتحقيق تلك الأهداف منها بناء مقياس لـ حساسية الضحية وفق التعريف و الأنموذج النظري لـ جولويتزر وروثموند (Gollwitzer & Rothmund, 2009) الذي تكون بصورته الأولية من (٢٥) فقرة ، و تم أختيار عينة من (٣٠٠) معلم ومعلمة في محافظة بغداد، وأظهرت النتائج أن المعلمين والمعلمات يتمتعون بحساسية الضحية، كما توجد فروق ذات دلالة أحصائية وفق متغير النوع ولصالح الإناث، ولاتوجد فروق ذات دلالة أحصائية وفق متغير سنوات الخدمة.
الكلمات المفتاحية: حساسية الضحية، النوايا السيئة ، المعلمين، المعلمات، سنوات الخدمة.

تأريخ الاستلام: ٢٢-٤-٢٠٢٥ تأريخ القبول: ٢٧-٥-٢٠٢٥ تأريخ النشر: ١-١٢-٢٠٢٥

Victim sensitivity among teachers

Zahraa Abd Al- Kareem Lafta [1][*], **Saad Abd AL- Zahra Al-Hasnawi** [2]
(1) **Al-Mustansiriya University / College of Arts / Department of Psychology**, Baghdad, Iraq
(2) **Mustansiriya University / College of Arts / Department of Psychology**, Baghdad, Iraq
(*) Corresponding author **zahorakareem12@gmail.com**

Abstract
The current paper aims to identify victim sensitivity among male and female teachers, and to identify differences in victim sensitivity according to gender (males - females) and years of service (10 and below - 11 and above). To achieve the research objectives, procedures were necessary, including constructing a victim sensitivity scale based on the definition and theoretical model of Gollwitzer & Rothmund (2009), which in its initial form consisted of 25 items. A sample of 300 male and female teachers was selected in Baghdad Governorate. The results indicated that male and female teachers exhibited victim sensitivity. There were also statistically significant differences according to gender, in favor of females, and no statistically significant differences according to years of service.
Keywords: Victim sensitivity, mean intentions, male teachers, female teachers, years of service.

Received: 22-4-2025 Accepted: 27-5-2025 Published: 1-12-2025

الفصل الأول

مشكلة البحث

يُعد الاختلاف بين الأفراد في تصوراتهم و كذلك ردود أفعالهم الانفعالية و السلوكية تجاه الظلم في مختلف مجالات الحياة شيء طبيعي . فهناك تباين في أهتمامات الأفراد حول مواضيع متعددة منها العدالة والظلم بناءً على تجاربهم الشخصية، قيمهم الثقافية، والمكان الذي يعيشون فيه. و قد توفر الأوضاع الإجتماعية العديد من الفرص للاستغلال و الظلم و عدم المساواة الذي يعتبر مشكلة واقعية في الحياة الاجتماعية و

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.244-256
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص ٢٤٤-٢٥٦
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

جزءاً لا يتجزأ من التجربة الإنسانية. إذ يواجه الأفراد تحديات متعددة سواء في العلاقات الشخصية أو في بيئات العمل (Buchholz et all , 2021, p. 04) . و الكوادر التعليمية ليست بمنى عن هذه التحديات إذ تواجه الكوادر التعليمية في المدارس العديد من الصعوبات التي تؤثر بشكل مباشر على أدائهم ورفاهيتهم النفسية. و يعد الضغط النفسي من أبرز التحديات الذي يعاني منها المعلمون ، إذ يتعرض هؤلاء الأفراد لضغوط كبيرة نتيجة التوقعات العالية التي يضعها المجتمع والإدارات التعليمية. يُتوقع من المعلمين أن يحققوا نتائج أكاديمية ممتازة، مما قد يُشعرهم بالتوتر الدائم. بالإضافة إلى ذلك، فإن الإرهاق الوظيفي يمثل مشكلة كبيرة، حيث تتطلب وظيفة التعليم جهداً كبيراً في التعامل مع الطلاب وإدارة الفصول الدراسية. بعض الطلاب قد يكون لديهم سلوكيات صعبة أو يعانون من قضايا اجتماعية ونفسية، مما يزيد من مستوى الضغط على المعلمين (محمد، ١٩٩٩، صفحة ١٩٦)

وهناك نوع آخر من المتاعب التي قد يتعرض لها المعلمون وهي أحساسهم بالظلم و الاستغلال والشعور بعدم العدالة بالتعامل ، فبعض الناس يشعرون بمشاعر سلبية قوية عندما يواجهون الظلم، في حين لا يهتم آخرون بالنتائج غير العادلة المحتملة أو الإجراءات غير العادلة. و وفقاً لـ شميت وزملاؤه (Schmitt et all,2005) أن مثل هذه الاختلافات الفردية تتجسد فيما يسمى بـ حساسية الضحية والتي تشكل جانباً مستقراً مؤقتاً ومتسقاً مع الموقف من شخصية الفرد . أن الأفراد الذين يتمتعون بحساسية الضحية يظهرون استجابة عاطفية أقوى عند مواجهتهم للظلم الذي يمسهم شخصياً، إذ يتفاعلون بغضب أخلاقي أقوى من الأفراد غير الحساسين للضحية . حيث تبدو وكأنها سيف ذو حدين. فـ من ناحية ، ترتبط حساسية الضحية بشكل إيجابي بصفات أخرى مرتبطة بالعدالة ، مما يشير إلى أن الأفراد الحساسين للضحية يهتمون بالفعل بالعدالة ويؤمنون بها. و من ناحية آخرى أكد جولويتزر و زملاؤه (Gollwitzer et al., 2005) أرتباط حساسية الضحية بشكل إيجابي بالمخاوف المتعلقة بالذات مثل الغيرة والعصابية والانتقام ، والميول السلوكية المعادية للمجتمع ، والأنانية وعدم التعاون (Gollwitzer, 2011, p. 3) .

ووفقاً لـ بومرت وزملاؤها (Baumert et al., 2014) تُعد حساسية الضحية بالفعل مؤشر على عوامل مثل الاحتجاج والرغبة في الانتقام وأنخفاض الرضا الوظيفي ، كما أن إظفاء الشرعية على الأفكار المعادية أو غير الأخلاقية قد يكون رد فعل شائع في هذه الحالات. (baumertet all , 2022, p. 8) . كما يُعتبر توافر التفسيرات العدائية عنصراً أساسياً في تشكيل عقلية مشبوهة لدى الأفراد الذين يظهرون حساسية الضحية. فعند تفعيل هذه العقلية، يصبح الأفراد أكثر ميلًا لتفسير حتى الأحداث البسيطة أو العفوية باعتبارها دلائل على نوايا خبيثة. إضافة إلى ذلك، في المواقف التي تتسم بالغموض أو عدم اليقين، يؤدي تفعيل هذه العقلية إلى تعزيز توقعات التعرض للظلم، مما يعزز مشاعر الحذر والريبة (Maltese et al, 2016, p. 2) .

أهمية البحث

أن معظم الأفراد يشكلون توقعات قلقه بإنه يتم أستغلالهم من قبل الآخرين ، يظهر الأفراد هذا التوقع القلق إما لفظيًا (أي من خلال التعبير صراحةً عن شكوكهم)، أو غير لفظيًا (أي من خلال النظرة الكئيبة) ، أو حتى سلوكيًا (أي من خلال الفشل في التعاون) ، كما يختلف النفور من استغلال الآخرين من فرد لآخر. البعض يكون يقظًا بشدة تجاه أي إشارة مرتبطة بعدم الجدارة بالثقة، بينما البعض الآخر لا يهتم كثيرًا. لذلك، فإن بناء الثقة والحفاظ عليها هو تحدٍ مهم لضمان التعاون الفعال ، وهذا يتطلب جهودًا مستمرة من جميع الأعضاء داخل المجموعات (Gollwitzer et al., , 2013, p. 418) .

يشير جولويترز و زملاؤه (Gollwitzer et al., 2012) أن الأفراد الحساسين للضحايا يعالجون المعلومات بطريقة تتفق مع توقعاتهم الاجتماعية السلبية المسبقة ، مما يؤدي بهم إلى أحكام أجتماعية خاطئة ، و تحيز في أحكامهم . فـ العقلية المشبوهة التي يتبناها الأفراد تجعلهم يتحيزون في أحكامهم ، و يميلون للتقليل من تعاون شركائهم. وأوضح شوغ و آخرون (Schug et all , 2010) أن التعبيرات العاطفية التي يظهرها الأفراد أثناء التفاعل الاجتماعي ، يمكن أن تنبئ بالميول التعاونية . فالأفراد الحساسون للضحية قد لا يدركون النطاق الكامل للتعبيرات العاطفية لدى الآخرين لأنهم مفرطي التركيز على المشاعر السلبية مثل العداء. هذا التركيز الزائد على الجوانب السلبية يمكن أن يعيقهم عن رؤية النطاق الكامل للتعبيرات العاطفية والإشارات التعاونية التي قد تكون موجودة. (Gollwitzer et al, 2012, pp. 16-17) .

أشار نور و آخرون (Noor et all , 2017) أن حساسية الضحية مهمة في فهم سلوك الأفراد داخل المجموعة الداخلية و خارجها ، حيث يكون لها آثار سلوكية و أنفعالية على تفاعل الأفراد مع المجموعات ، فـ عندما يشعر الأفراد بالظلم من مجموعتهم الداخلية ، ينتج عن ذلك أفكار سلبية تؤثر على تفاعلاتهم مع المجموعات الخارجية حتى و أن كانت غير مسؤوله عن الظلم الذي تعرضوا له . (Noor et all , 2017, p. 123)

كما أشار جولويتزر(Gollwitzer et al., 2005)أن الأفراد الذين لديهم حساسية عالية للضحية يعانون من صراع بين القيم الأخلاقية و الدوافع الشخصية. فـ عندما يشعر الأفراد بأن الآخرين يستغلونهم تثار لديهم الدافعية للتصرف بشكل دفاعي وأنتقامي حيث يستغلون المواقف المغرية لموازنة حساباتهم والانتقام من العالم. حتى لو كان يتعارض مع مبادئهم الأخلاقية فهم يجدون مبررات لسلوكهم . (Gollwitzer et al, 2005, p. 186)

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

١. حساسية الضحية لدى المعلمين والمعلمات.
٢. الفرق في حساسية الضحية بين المعلمين والمعلمات تبعاً لمتغير :

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.244-256
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص ٢٤٤-٢٥٦
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

- النوع (ذكور – أناث)
- سنوات الخدمة(١٠ فما دون – ١١ فما فوق) .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بدراسة حساسية الضحية لدى المعلمين والمعلمات في المدارس الإبتدائية في محافظة بغداد (الرصافة الأولى - الرصافة الثانية - الرصافة الثالثة)،للعام (٢٠٢٤-٢٠٢٥) .

تحديد المصطلحات
حساسية الضحية

- **جولويترز و روثموند(Gollwitzer&Rothmund, 2009)**

"حساسية تصرفية تجاه الإشارات الظرفية التي تشير إلى أن الآخرين لديهم نوايا خبيثة" (Gollwitzer M.، ٢٠٠٩، صفحة ٢)

التعريف النظري

تبنت الباحثة تعريف جولويترز و روثموند (Gollwitzer&Rothmund, 2009) لعدة أسباب :

- كونه يسلط الضوء على كيفية تفسير الفرد للإشارات الظرفية والتي تتضمن أي مؤشرات أو دلائل تشير إلى وجود نوايا سيئة مثل نبرة الصوت ، تعبيرات الوجه في السياق الاجتماعي . مما يعزز فهم أوسع للعلاقات الإنسانية.
- أستنادهُ إلى الطرح النظري المتمثل بـ أنموذج الحساسية للنوايا السيئة وهو الطرح النظري المعتمد في هذا البحث .
- قدم التعريف صورة واضحة للمتغير و طريقة قياسه .

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب جراء إجابته على فقرات مقياس حساسية الضحية المعد في هذا البحث .

الفصل الثاني

الأنموذج الذي فسر حساسية الضحية

أولاً: أنموذج الحساسية للنوايا السيئة (The Sensitivity to Mean Intentions (SeMI) Model) (المتبنا)

يهدف أنموذج الحساسية للنوايا السيئة الذي وضعه جولويتزر و طوره جولويتزر وروثموند إلى وصف الآليات المعرفية الاجتماعية التي تكمن وراء ميل الأفراد الذين لديهم حساسية الضحية الى التصرف بشكل غير متعاون و غير أخلاقي في المواقف غير المستقرة أجتماعياً . يفترض الانموذج أنه في المواقف غير المستقرة أجتماعياً ، يكون الأفراد الحساسون للضحية حساسين بشكل غير متماثل لإشارات عدم الثقة. عندما وجود مثل هذه الإشارات، يتم تحفيز ردود فعل معرفية و تحفيزية مشبوهة لدى الأفراد الحساسين للضحية، و يتصرفون بشكل أحترازي بأنانية لتجنب أستغلال الآخرين لهم .

فيما يلي تفصيل لنموذج SeMI وتفسيره:
أولاً : المكونات الأساسية

١- فرضية عدم التماثل : هذا هو المكون الأساسي للنموذج. يشير إلى أن الأشخاص الذين لديهم حساسية تجاه الضحية لديهم توقعات عامة بأن الآخرين لديهم نوايا سيئة. لذلك يميل الأفراد إلى التصرف بطرق أستباقية أنانية ، و سلوك غير أخلاقي خاصة أذا كان التنظيم الذاتي الأخلاقي منخفض. فالأفراد الحساسون للضحية لديهم تنافر شديد بين الحاجة للثقة حيث يقدرون الجدارة بالثقة بشكل كبير ، لكنهم من جانب آخر يميلون إلى إعطاء أهمية أكبر لإشارات عدم الجدارة بالثقة مقارنة بإشارات الجدارة بالثقة. حيث يعتقدون بأن الآخرين أشرار وغير جديرين بالثقة. وبالتالي، يتوقع الأشخاص الحساسون للضحية أن يستغلهم الآخرون، وفي الوقت نفسه، فإنهم يعارضون بشكل خاص هذا التوقع لأنه ينتهك حاجتهم إلى الثقة. أي أن الأفراد الذين لديهم درجة عالية من الحساسية للضحية لديهم خوف كامن من الاستغلال ، ولهذا السبب يكونوا مدفوعين بقوة لتجنب الوقوع ضحية للآخرين .(Gollwitzer and Rothmund, 2009, p. 17)

قد أختبر جولويترز و زملاؤه (Gollwitzer,et all,2012) هذه الفكرة في دراسة حساسية الضحية بجانبيها المرتفع و المنخفض في أدراك و تفسير الوجوه ، شاهد المشاركون صوراً لأهداف ذكورية اختلفوا في مدى كون مظاهر وجوههم إما عدائية/غاضبة (أي عيون وحواجب ضيقة، وفكوك مغلقة بإحكام، وشفة عليا مرتفعة قليلاً أو ودودة (أي عيون مفتوحة على اتساعها، وحواجب مرتفعة، وابتسامة)، أو محايدة. قيّم المشاركون مدى جدارة كل هدف بالثقة. ووفقًا لفرضية عدم التماثل، قيّم الأفراد الحساسون للضحايا الأهداف ذات المظهر الغاضب والمحايد على أنهم أقل جدارة بالثقة من الأفراد غير الحساسين للضحايا. من ناحية أخرى، صُنفت الأهداف ذات المظهر الودود على أنها أكثر جدارة بالثقة، بغض النظر عن حساسية المشاركين للضحايا. ومن المثير للاهتمام أن حساسية الضحايا ارتبطت بتقييمات الجدارة بالثقة حتى في حالة الوجوه المحايدة: من الواضح أن إظهار تعبير وجه محايد ليس واضحاً بما يكفي لطمأنة الأفراد الحساسين للضحايا بشأن نواياهم التعاونية (Gollwitzer,et all, 2012, p. 9)

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.244-256
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص ٢٤٤-٢٥٦
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

٢-العقلية المشبوهة: يفترض جولويترز و زملاؤه (Gollwitzer et all , 2013) أن الأشخاص الذين لديهم حساسية تجاه الضحية يتميزون بعقلية مشبوهة يتم تنشيطها من خلال أشارات سياقية تشير إلى الخسة المتعمدة للآخرين والتهور وعدم الجدارة بالثقة، عندما تكون مثل هذه الإشارات حاضرة، يتم تحفيز ردود الفعل المعرفية والتحفيزية المشبوهة لدى الأفراد الحساسين للضحية ، حيث ترتبط حساسية الضحية بتنشيط نظام تحفيزي دفاعي ، فعندما تكون هناك إشارات عدم الجدارة بالثقة، تسهل حساسية الضحية اكتشافها وتجهز الفرد للاستجابة السريعة بمجرد اكتشافها.

أن العقلية المنشطة توجه معالجة المعلومات و السلوك مثل المخطط و تتكون من ثلاث مكونات رئيسية : التحيز الإسنادي نحوالحقد ، الدافع لتجنب الاستغلال، و الإدراك الذي يضفي الشرعية على سلوك الفرد المعادي للمجتمع.

١. التحيز الإسنادي نحو الحقد : فبعد مواجهة إشارات عدم الثقة في سياق اجتماعي، يُفترض أن الأشخاص الحساسين للضحية يعزون دوافع شريرة للآخرين، أي أنهم يفسرون سلوك ونوايا الآخرين بطريقة أكثر عدائية.
٢. الدافع لتجنب الاستغلال قد يكون الأفراد الذين يعانون حساسية الضحية مدفوعين للتصرف بطرق دفاعية وغير متعاونة كلما توقعوا أن شريك التفاعل يحمل نوايا سيئة ، لأن احتمال التعرض للاستغلال يهدد صورتهم الذاتية الإيجابية.
٣. الإدراك الذي يضفي الشرعية على سلوك الفرد المعادي للمجتمع حيث أن الأشخاص الحساسين للضحية يبررون سلوكهم الأناني من خلال القول بأنهم لولا ذلك لكانوا قد تعرضوا لظلم غير عادل. وبالتالي، قد تعمل هذه الإدراكات الشرعية والحماية على تقليل مشاعر الذنب ولوم الذات التي تصاحب عادةً انتهاك المبادئ الأخلاقية (Gollwitzer et al., ، ٢٠١٣، صفحة ٨) .

وقد قدم عدد من الدراسات الدليل على فرضية العقلية المشبوهة. فقد قام جيرلاش و زملاؤه (Gerlach et al., 2012) بتطبيق نموذج SeMI، وخاصةً فرضية العقلية المشبوهة ، على أبحاث تتعلق بالتسامح بين الأشخاص. وجد هؤلاء الباحثون أن حساسية الضحايا ترتبط سلباً باستعداد المشاركين للتسامح. والأهم من ذلك، وتماشياً مع فرضية العقلية المشبوهة، وجدوا أن التفسيرات العدائية والإدراكات المُبرّرة (جزئيًا) تُؤثّر على هذا التأثير: ففي إحدى دراساتهم ، طُلِب من المشاركين تخيُّل موقف أهانهم فيه صديقٌ عزيز أو أهملهم؛ إلا أن الصديق اعتذر بعد ذلك وأعرب عن ندمه. بعد التفكير في هذه السيناريوهات، سُئل المشاركون إلى أي مدى
(أ) سيكونون على استعداد لمسامحة صديقهم.
(ب) يشتبهون في أن محاولة الصديق للمصالحة كانت غير صادقة (تفسير عدائي).
(ج) يعتقدون أن عدم مسامحة الصديق سيكون مبررًا (إضفاء الشرعية).

وتماشيًا مع نموذج SeMI، كان الأفراد الحساسون للضحية أكثر عرضة لتفسير محاولات المصالحة بطريقة سلبية و أقل ميلاً لمسامحة أصدقائهم؛ وقد توسطت هذه الآثار جزئياً التفسيرات العدائية والإدراكات المُبرّرة.، حتى لو كانت نوايا الشريك صادقة. ففي حالة وجود صراعات متكررة، قد يفقد الأشخاص الثقة ببعضهم البعض، مما يجعلهم أكثر ميلاً لتفسير الأمور بسوء نية ، و الرغبة في الانتقام ، مما يجعلهم غير مستعدين للمسامحة والتسامح (Gollwitzer,et all، ٢٠١٢، صفحة ١٤٠٨)

و قد طبق جروسكن وزملاؤه (Agroskin et all , 2015) نموذج الحساسية للنوايا السيئة في المجال السياسي، حول الإصلاحات السياسية ، و أظهرت النتائج المشاركين الذين يمتلكون سمه حساسية الضحية أكثر ميلا لمعارضة الإصلاحات السياسية، وهذا يرتبط بميلهم لأسناد دوافع خفية إلى صانعي السياسات ، هذا التحيز الإسنادي يعتمد على شكوك في نوايا صانعي السياسات ، ومع ذلك، فإن هذا التحيز الإسنادي يعتمد على وجود إشارات عدم الجدارة بالثقة فبدون أي دليل على عدم الجدارة بالثقة، لم يتم استحضار أي شك وبالتالي،لم يتم العثور على أي تأثير للعقلية المشبوهة على مقاومة الإصلاحات (Agroskin et all , 2915, p. 7)

٣- فرضية الانشقاق: تفترض فرضية الانشقاق أن الأفراد الحساسين للضحية أقل استعداداً للتعاون في موقف معضلة اجتماعية ، عندما تكون إشارات عدم الجدارة بالثقة موجودة. حيث يعتبر الخوف من الاستغلال كدافع مهم وراء السلوكيات غير المتعاونة ("الانشقاق") في المعضلات الاجتماعية ، فـ عندما يشك الأفراد في نية زملائهم فإنهم يفضلون عدم التعاون ، معتقدين أنه من الأفضل عدم أستنزاف مواردهم لتقديم الدعم لمن لا يساهم (Gollwitzer et al., ، ٢٠١٣، الصفحات ٤١٧-٤١٨)

وقد قدم عدد من الدراسات الدليل على فرضية الانشقاق ففي دراسة جولويتزر و آخرون (Gollwitzer et all , 2009) ، لعب المشاركون أربع جولات من لعبة سلع عامة على مستوى متدرج مع ثلاثة لاعبين آخرين. قبل ذلك، شاهد المشاركون أربع جولات تجريبية مأخوذة ظاهرياً من تجارب ألعاب سابقة. كانت هذه الجولات التجريبية مبرمجة مسبقاً: بناءً على الحالة التجريبية، شاهد المشاركون إما جولات تجريبية تصرف فيها جميع اللاعبين بشكل تعاوني (لا يوجد متطفلون)، أو جولات تجريبية كان فيها بعض اللاعبين متطفلين (إشارات طفيفة على عدم الجدارة بالثقة)، أو جولات تجريبية كان فيها العديد من اللاعبين متطفلين (إشارات قوية على عدم الجدارة بالثقة). أظهرت النتائج أن المشاركين في حالة المتطفلين الكثيرين تعاونوا أقل من المشاركين في حالة عدم وجود متطفلين، وأن حساسية الضحية لم تكن مرتبطة بالتعاون في هاتين الحالتين. ومع ذلك، في حالة بعض المتطفلين، اعتمد التعاون على حساسية المشاركين للضحية. بمعنى آخر، جميع الناس حساسون لإشارات قوية لعدم الجدارة بالثقة، لكن الأفراد الحساسين للضحية فقط هم من يتراجعون عن تعاونهم في مواجهة إشارات طفيفة لعدم الجدارة بالثقة. في هذه الدراسة، قامو أيضاً بتقييم الثقة العامة كمتغير آخر من متغيرات الفروق الفردية. والجدير بالذكر أن الثقة العامة كان لها تأثير رئيسي على سلوك التعاون لدى المشاركين (كلما زادت ثقتهم، زادت مساهمتهم)، لكن الثقة لم تتفاعل مع التلاعب بالمتطفل. وهذا يؤكد فكرة أن الثقة العامة مرتبطة مفهومياً بحساسية الضحية، ولكنها ليست زائدة عنها.

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.244-256
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص ٢٤٤-٢٥٦
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

وفي دراسة أخرى أجراها جولويترز وزملاؤه (Gollwitzer et all , 2011)، بحثوا فيما إذا كان الأفراد الحساسون للضحية حساسين أيضاً لإشارات عدم الجدارة بالثقة في العالم الافتراضي. لعب المشاركون أولاً تسلسلاً مدته ٢٠ دقيقة من لعبة كمبيوتر شائعة. أحتوى التسلسل إما على إشارات عدم ثقة (أي أن بطل اللعبة واجه "صديقًا" اتضح لاحقًا أنه شرير) أو لم يتضمن أي إشارات عدم ثقة (أي أن بطل اللعبة اضطر إلى التدرب على مهاراته القتالية). بعد لعب تسلسل اللعبة، تم تقييم استعداد المشاركين للتعاون من خلال "لعبة ثقة" . و كما هو متوقع، ارتبطت حساسية الضحية سلباً بسلوك الثقة، ولكن فقط عندما لعب المشاركون سلسلة لعبة "القسوة" سابقاً. وبالتالي، يميل الأفراد الحساسون للضحية بشكل أكبر إلى إظهار "معاملة بالمثل بشكل غير مباشر" فالتعرض للاستغلال في موقف ما يجعل الأشخاص الحساسين للضحية يتصرفون بشكل غير متعاون تجاه شخص آخر في موقف لاحق غير ذي صلة (Gollwitzer et al., ، ٢٠١٣، الصفحات ٩-١٠)

ووجدت مالطي و زملاؤها (Maltese et all ,2016) أن الأشخاص ذوو الحساسية العالية تجاه الضحية قد يكونون أكثر قلقاً بشأن أحتمال أستغلالهم من قبل الآخرين، عند تنشيط العقلية المشبوهة في للعبه الثقة . مما يجعلهم أقل أستعداداً للمشاركة في السلوكيات التعاونية ، كونهم يميلون إلى توقع حدوث الظلم في مواقف معينة، مما قد يؤثر سلباً على سلوكهم التعاوني. حيث يعتبر هؤلاء الأفراد العالم مكانًا غير عادل، مما يزيد من تحيزهم في تقييم المواقف (Maltese et al، ٢٠١٦، صفحة ٩)

ثانياً : المحفز (الإشارات الظرفية لعدم الثقة)

يؤكد نموذج SeMI على الدور الحاسم للإشارات الظرفية التي تؤكد أو تتناقض مع معتقدات الشخص الحالية حول الآخرين. يمكن أن تشمل هذه الإشارات:

- الإشارات الصريحة: التصريحات أو السلوكيات المباشرة التي تشير صراحةً إلى عدم الجدارة بالثقة (على سبيل المثال، رسالة تحذيرية حول النشالين، أو تهديد مباشر).
- الإشارات الضمنية: الإشارات الدقيقة المرتبطة بعدم الجدارة بالثقة ولكنها غير مذكورة صراحةً أي أنها تحمل معاني غير مباشرة (على سبيل المثال، زقاق مظلم، أو نبرة صوت تهديدية، أو شخص يبدو مشبوهًا).
- الإشارات السياقية: المعلومات العامة أو المعايير الاجتماعية التي تشير إلى احتمالية متزايدة لعدم الجدارة بالثقة و تعتمد على الموقف أو السياق (على سبيل المثال، إحصائيات حول معدلات التهرب الضريبي المرتفعة، أو تقارير إخبارية عن الجرائم الاجتماعية) (Gollwitzer M.، ٢٠٠٩، صفحة ١٤)

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل توضيحاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة، والتي يمكن تلخيصها في تحديد منهجية البحث، وتحديد مجتمع البحث، واختيار عينة تمثل هذا المجتمع، بالإضافة إلى إعداد أدوات البحث وضمان توفر الشروط العلمية اللازمة فيها مثل الصدق والثبات، لتكون ملائمة لتحقيق أهداف البحث. كما يتضمن الفصل أيضاً الوسائل الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً.

أولا : منهجية البحث

تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي في هذا البحث كإطار منهجي لجمع البيانات وتحليلها.

ثانياً : مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد الذين يُجري الباحث عليهم دراسته بهدف التعرف على الظاهرة أو الحدث محل الاهتمام (ملحم، ٢٠٠٠، صفحة ٢١٩) وقد تحدد مجتمع البحث الحالي بـ المعلمين و المعلمات في المدارس الابتدائية في محافظة بغداد (الرصافة الأولى – الرصافة الثانية – و الرصافة الثالثة) للعام (٢٠٢٤-٢٠٢٥) و جدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

أعداد المعلمين والمدارس في المديريات وفق متغير النوع

المديرية	عدد الذكور	عدد الأناث	العدد الكلي	عدد المدارس
الرصافة الاولى	٢١٤٧	٨٨٨٥	١١٠٣٢	٤٢٩
الرصافة الثانية	٣١٦٠	١٠٣٣١	١٣٤٩١	٦٥٢
الرصافة الثالثة	٢٥٨٥	٥٤١٦	٨٠٠١	٣٧٩
المجموع الكلي	٧،٨٩٢	٢٤،٦٣٢	٣٢،٥٢٤	١،٤٦٠

ثالثاً : عينة البحث

نظراً لاتساع نطاق المجتمع الذي يتناوله هذا البحث، وصعوبة الإلمام بجميع مفرداته، بالإضافة إلى ما يتطلبه ذلك من جهد وتكاليف مالية باهظة، لجأت الباحثة إلى أعتماد عينة ممثلة لهذا المجتمع لإخضاعها للدراسة، ومن ثم تعميم النتائج المتوصّل إليها على المجتمع الأصلي. وقد استخدمت الباحثة أسلوب العينة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب ، الذي يُعد من أكثر الأساليب تمثيلًا للمجتمع الأصلي؛ حيث تم تقسيم المجتمع إلى طبقات، ثم جرى اختيار عدد من الأفراد من كل طبقة بطريقة عشوائية، بما يتناسب مع حجم كل طبقة في المجتمع ككل (العسكري، ٢٠٠٤، الصفحات ١٦٨-١٦٩)

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.244-256
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص ٢٤٤-٢٥٦
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

رابعاً : أداة البحث

مقياس حساسية الضحية (Victim Sensitivity)

لكي تتمكن الباحثة من قياس متغير البحث (حساسية الضحية) وتحقيق أهداف الدراسة، كانت هناك حاجة إلى وجود مقياس مناسب. لذا قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات ذات العلاقة و لم تجد سوى مقياس واحد (أجنبي) ولا يناسب البحث لذا قامت الباحثة ببناء مقياس لحساسية الضحية وفقاً للخطوات الآتية :

- **تحديد متغير حساسية الضحية نظرياً**
- لقد قامت الباحثة بتحديد التعريف النظري لحساسية الضحية من خلال تبني تعريف جولويتزر و روثموند (Gollwitzer&Rothmund, 2009) والمشار أليه في الفصل الأول صفحة (٢٤) ، وذلك لأنها أعتمدت على إطاره النظري للمتغير .
- **جمع وصياغة فقرات المقياس**

بعد تعريف حساسية الضحية في ضوء الانموذج النظري لـ جولويتزر المتبنا تم وفقا لذلك صياغة الفقرات في المقياس وتم الحصول على مجموعة من الفقرات التي جمعت ونظمت ليصبح عددها (٢٥) فقرة لقياس حساسية الضحية

صلاحية الفقرات

قامت الباحثة بعرض الفقرات بصورتها الأولية على مجموعة من المتخصصين في علم النفس لغرض أبداء آرائهم حول صلاحيتها و قد حددت نسبة أتفاق وموافقة (٨٠%) من المختصين على الفقرة كي تستبقى في المقياس ، و قد حصلت جميع الفقرات على نسبه أتفاق (٨٠%) ، كما ألتزمت الباحثة بالتعديلات اللغوية التي أقترحها السادة المحكمين.

- **تعليمات المقياس**

حرصت الباحثة على أن تكون تعليمات المقياس واضحة ودقيقة، حيث طلبت من المستجيب اختيار أحد البدائل الخمسة لفقرات المقياس والإجابة عليها بصدق وموضوعية. وأوضحت أن هذا الإجراء يهدف إلى أغراض البحث العلمي، وأشارت لى عدم وجود إجابات صحيحة أو خاطئة، بل إن الأمر يتعلق بتعبيرهم عن مشاعرهم. كما أكدت أنه لا داعي لذكر الأسماء، وأن إجاباتهم ستظل سرية ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثة.

- **الدراسة الاستطلاعية**

لتقييم وضوح فقرات المقياس وتعليماته، بالإضافة إلى قياس الوقت اللازم للاستجابة، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة تتكون من (٢٠) معلماً ومعلمة.

- **تطبيق المقياس على عينة البحث**

بعد ضمان صلاحية فقرات المقياس من خلال عرضها على الخبراء، تم تطبيق المقياس على عينة تضم (٣٠٠) فرد، تتوزع بين (٧٢) معلماً و (٢٢٨) معلمة. و قد تكون مقياس حساسية الضحية بصورته الأولية من (٢٥) فقرة، وتم تطبيق المقياس على عينة البحث بصورة جمعية في المدارس . حيث استمرت فترة التطبيق لمدة (١٤) يوماً.

- **تصحيح المقياس**

لإتمام هذا الغرض ، تعطى كل فقرة الدرجة الملائمة تبعاً لاستجابات المستجيب ، ثم يتم حساب أجمالي الدرجات لتحديد الدرجة الكلية لكل أستمارة ، و يتألف مقياس حساسية الضحية من خمسه بدائل لتقدير الاستجابة هي (تنطبق عليه دائما ، تنطبق عليه غالباً ، تنطبق علي أحيانا ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق عليه)

- **التحليل الإحصائي لفقرات مقياس حساسية الضحية**

أستخدمت الباحثة أسلوبين لتحليل فقرات مقياس حساسية الضحية ، وهما أسلوب المجموعتين الطرفيتين (الموازنات الطرفية) وأسلوب الاتساق الداخلي، الذي يختبر العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس. بالإضافة إلى ذلك، قامت أيضاً بتحليل الصدق العاملي الاستكشافي .

أ _ أستخراج القوة التمييزية

يُعد تحليل الفقرات (Item Analysis) إجراءً إحصائياً مهماً يُستخدم لتحديد مدى صلاحية الفقرات في أدوات القياس، وذلك من خلال عزل الفقرات غير الفعالة أو حذفها، لا سيما تلك التي لا تسهم بشكل كافٍ في الدرجة الكلية للمقياس . وبعد الانتهاء من تطبيق أداة القياس وتصحيحها، تم جمع (٣٠٠) استمارة مكتملة. ولفحص القوة التمييزية لفقرات مقياس "حساسية الضحية"، استخدمت الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفتين، وفق الخطوات الآتية:

١. تم تصحيح كل استمارة وتحديد الدرجة الكلية لكل منها.
٢. . تم ترتيب الدرجات التي حصل عليها الأفراد تنازليًا (من الأعلى إلى الأدنى).

تم اختيار نسبة قطع لتحديد المجموعتين الطرفيتين، حيث اقترح "كيلي" أن يكون عدد أفراد كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية حوالي ٢٧٪ من أفراد العينة (عودة، ١٩٩٨، صفحة ٢٨٦) بناءً على هذه النسبة (٢٧٪)، بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (٨١) استمارة، مما يعني أن العدد الإجمالي للاستبيانات التي خضعت للتحليل كان (١٦٢) استمارة من أصل (٣٠٠) أستمارة . و قد تم التحقق من الخصائص الوصفية الإحصائية و توزيع الدرجات كما في الجدول (٢) الشكل(١) . وقد تبين أن الدرجات تتوزع توزيعاً قريب من الطبيعي الاعتدالي، لذا قامت الباحثة بأستخدام الأختبار التائي لعينتين مستقلتين.

شكل (١)

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.244-256
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص ٢٤٤-٢٥٦
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

توزيع درجات أفراد العينة على مقياس حساسية الضحية
جدول (٢)

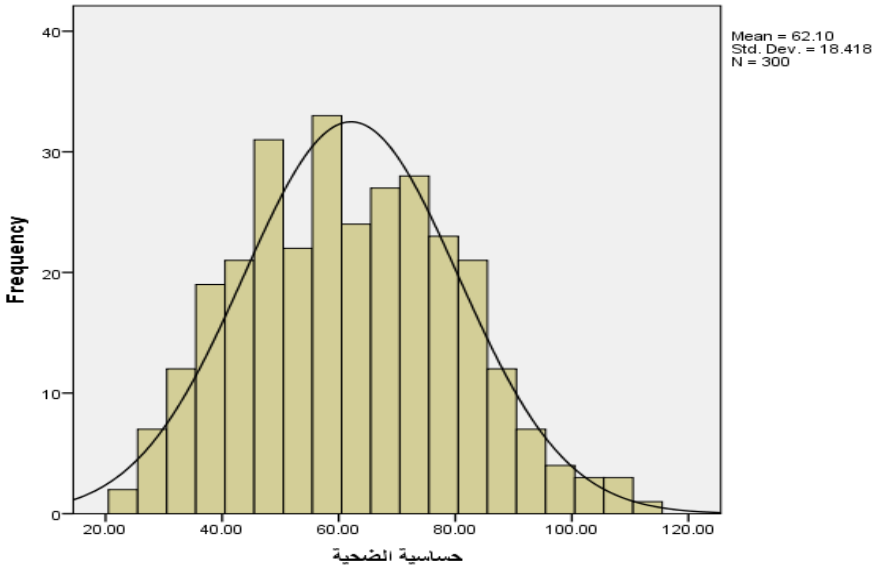

الخصائص الأحصائية الوصفية لمقياس حساسية الضحية

المقياس / المؤشر	حساسية الضحية
المتوسط Mean	62.1
الوسيط Median	61
المنوال Mode	50
الانحراف المعياري Std.Dev	18.42
الالتواء Skewness	-0.18
التفلطح Kurtosis	-0.52
أقل درجة Minimum	23
أعلى درجةMaximum	112

٤. تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test) لاختبار دلالة الفروق بين إجابات أفراد المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس. وقد اعتُبرت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً على مدى تمييز الفقرة، حيث تم مقارنتها بالقيمة التائية

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.244-256
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص ٢٤٤-٢٥٦
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (١٦٠). وتُعد الفقرة دالة إحصائيًا ومميزة إذا تجاوزت القيمة التائية المحسوبة القيمة الجدولية المشار إليها كما هو موضح في جدول (٣).

جدول (٣)

القوة التمييزية لمقياس حساسية الضحية بأستعمال المجموعتين الطرفيتين

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري		
١	3.83	1.19	2.35	1.26	7.7	دالة
٢	3.51	1.14	1.96	1.04	8.99	دالة
٣	3.83	1.32	2.27	1.34	7.44	دالة
٤	3.63	1.4	2.51	1.37	5.16	دالة
٥	4.25	0.98	2.68	1.43	8.14	دالة
٦	3.9	1.17	2.27	1.42	7.97	دالة
٧	3.59	1.25	1.62	1.02	11.01	دالة
٨	3.21	1.43	1.33	0.77	10.39	دالة
٩	3.69	1.18	1.73	0.88	12	دالة
١٠	2.58	1.51	1.19	0.5	7.9	دالة
١١	3.48	1.35	1.54	0.85	10.92	دالة
١٢	3.54	1.44	1.53	1.01	10.28	دالة
١٣	4	1.06	1.93	1.06	12.46	دالة
١٤	3.8	1.27	1.47	0.94	13.31	دالة
١٥	3.85	1.11	1.68	0.91	13.66	دالة
١٦	3.72	1.32	1.7	0.95	11.14	دالة
١٧	4.28	0.98	1.63	0.83	18.64	دالة
١٨	3.74	1.23	1.36	0.73	14.97	دالة
١٩	4.17	1.1	1.89	0.99	13.88	دالة
٢٠	4.77	0.88	2.14	1.39	12.79	دالة

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.244-256
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص ٢٤٤-٢٥٦
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

٢١	4.1	1.15	2.65	1.49	6.91	دالة
٢٢	3.79	1.27	1.49	0.81	13.71	دالة
٢٣	2.9	1.55	1.19	0.59	9.33	دالة
٢٤	3.37	1.36	1.37	0.75	11.63	دالة
٢٥	3.88	1.48	1.6	1.06	11.25	دالة

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة Item Validity):

لتحقيق ذلك ، تم أستخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس حساسية الضحية والدرجة الكلية لـ ٣٠٠ استمارة. عند مقارنة قيم الارتباط مع قيمة معامل الارتباط الجدولية التي تبلغ (٠,١١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (٢٩٨)، و وفقاً لمعيار أيبل (Ebel , 1972,p:392) تبين أن جميع الارتباطات كانت دالة إحصائياً وفق ذلك المعيار كما هو موضح في جدول (٤) .

جدول (٤)

معاملات أرتباط بيرسون بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية لمقياس حساسية الضحية

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
١	0.46	دالة	١٠	0.52	دالة	١٩	0.64	دالة
٢	0.46	دالة	١١	0.58	دالة	٢٠	0.57	دالة
٣	0.48	دالة	١٢	0.52	دالة	٢١	0.44	دالة
٤	0.33	دالة	١٣	0.58	دالة	٢٢	0.60	دالة
٥	0.45	دالة	١٤	0.62	دالة	٢٣	0.56	دالة
٦	0.49	دالة	١٥	0.62	دالة	٢٤	0.56	دالة
٧	0.54	دالة	١٦	0.56	دالة	٢٥	0.6	دالة
٨	0.55	دالة	١٧	0.67	دالة			

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.244-256
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص ٢٤٤-٢٥٦
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

٩	0.61	دالة	١٨	0.65	دالة	

- **مؤشرات صدق و ثبات المقياس**

يُعد الصدق من المفاهيم الجوهرية في بناء أدوات القياس النفسي، ويُقصد به مدى قدرة المقياس على أداء الوظيفة التي وُضع من أجلها، سواء في القياس أو التشخيص أو التنبؤ بمجال السلوك المستهدف.

وانطلاقاً من ذلك، سعت الباحثة إلى تحقيق الصدق والثبات لأداة القياس المعتمدة في هذه الدراسة من خلال الإجراءات الآتية:

١. **الصدق الظاهري : Face Validity**

يُعد أحد أنواع الصدق المستخدمة في تقويم أدوات القياس، ويقصد به مدى وضوح فقرات المقياس وملاءمتها الظاهرة لقياس السمة أو الظاهرة المستهدفة، من وجهة نظر المحكمين أو الأفراد ذوي الخبرة.

٢. **صدق البناء : Construct Validity**

يُعد صدق البناء من الجوانب الجوهرية في تقويم الاختبارات النفسية والتربوية، نظرًا لما يمثله من أهمية في تحديد مدى دقة الأداة في قياس السمة أو البُعد الذي صُممت لقياسه.

ولتحقيق صدق بناء مقياس حساسية الضحية أعتمدت الباحثة على :

أ- **أسلوب الاتساق الداخلي**

والذي تحقق من خلال حساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من خلال تحليل الفقرات .

ب. **التحليل العاملي الاستكشافي**

يهدف التحليل العاملي إلى تحديد ما إذا كان هناك تجمع واحد أو أكثر من الاختبارات التي تقدم أداءً متشابهاً نسبياً للمستجيبين. كما يتحدد عدد وتركيب هذه التجمعات من خلال تحليل الارتباطات بين أزواج الاختبارات المختلفة . وبالنسبة لمقياس حساسية الضحية، فقد بلغت قيمة اختبار كايزر ماير أولن (٠,٩٠) (KMO) ، مقارنةً بقيمة القطع (٠,٥٠) مما يدل على أن حجم عينة البحث مناسب للتحليل العاملي .

شكل (٢)

نتيجة التحليل العاملي الاستكشافي

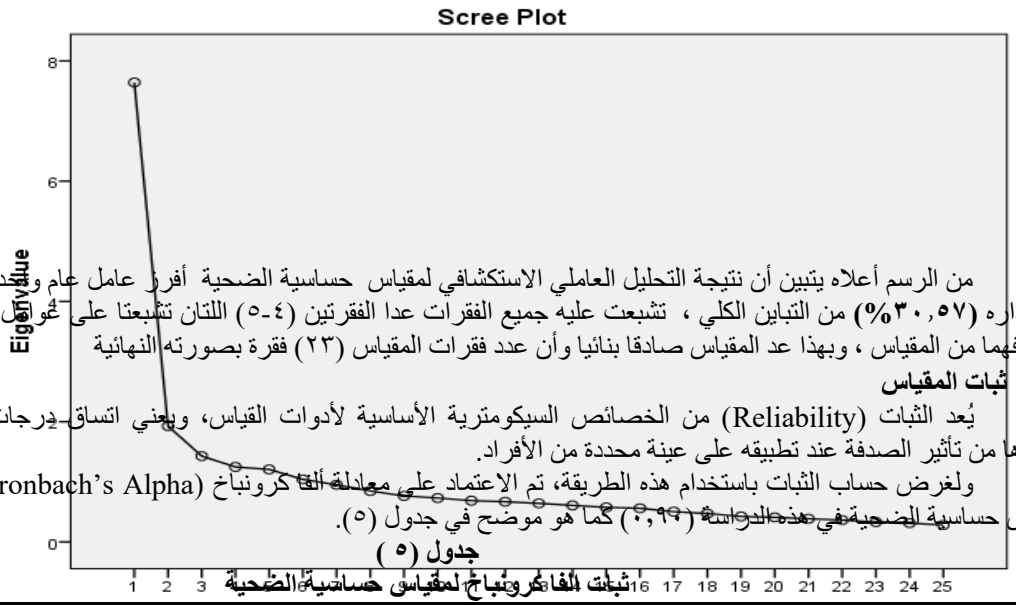

من الرسم أعلاه يتبين أن نتيجة التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس حساسية الضحية أفرز عامل عام واحد وان هذا العامل يفسر ما مقداره (٣٠,٥٧%) من التباين الكلي ، تشبعت عليه جميع الفقرات عدا الفقرتين (٤-٥) اللتان تشبعتا على عوامل أخرى بشكل منفرد لذا تم حذفهما من المقياس ، وبهذا عد المقياس صادقا بنائيا وأن عدد فقرات المقياس (٢٣) فقرة بصورته النهائية

- **ثبات المقياس**

يُعد الثبات (Reliability) من الخصائص السيكومترية الأساسية لأدوات القياس، ويعني اتساق درجات المقياس ودقة نتائجه وخلوّها من تأثير الصدفة عند تطبيقه على عينة محددة من الأفراد.

ولغرض حساب الثبات باستخدام هذه الطريقة، تم الاعتماد على معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وبلغ معامل الثبات لمقياس حساسية الضحية في هذه الدراسة (٠,٩٠) كما هو موضح في جدول (٥).

جدول (٥)

ثبات الفا كرونباخ لمقياس حساسية الضحية

المقياس	قيمة الثبات
حساسية الضحية	0.90

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.244-256
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص ٢٤٤-٢٥٦
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

الفصل الرابع
عرض النتائج و تفسيرها و مناقشتها

أولا : عرض النتائج و تفسيرها و مناقشتها :

سيتم عرض النتائج التي تم التوصل إليها وفقاً لمسلسل الأهداف و كما يأتي :

الهدف الأول : التعرف على حساسية الضحية لدى المعلمين والمعلمات .

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس حساسية الضحية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٣٠٠) معلم ومعلمة ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٦٢,١٠) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٨,٤٢) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي[*] للمقياس والبالغ (٦٩) درجة ، وبأستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الفرضي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (٢٩٩) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)
نتائج الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الفرضي و المتوسط الحسابي لدرجات المعلمين والمعلمات على مقياس حساسية الضحية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٣٠٠	٦٢,١٠	١٨,٤٢	٦٩	٦,٤٩	1.96	٢٩٩	دال

تشير نتيجة الجدول (٦) الى أن المعلمين والمعلمات لديهم حساسية الضحية بمستوى منخفض .

يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة يبلغ (٦٢,١٠) بانحراف معياري (١٨,٤٢)، في حين أن المتوسط الفرضي للمقياس كان (٦٩). باستخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٦,٤٩) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة **(٠,٠٥)** ودرجة حرية (٢٩٩)، مما يدل على أن الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً. تشير هذه النتيجة إلى أن المعلمين والمعلمات يتمتعون بمستوى منخفض من حساسية الضحية وفقاً لمقياس الدراسة .

الهدف الثاني: التعرّف على الفروق في حساسية الضحية لدى المعلمين والمعلمات وفق متغيري الجنس وسنوات الخدمة .

لتحقيق هذا الهدف أستعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي Two Way Anova ، للتعرف على دلالة الفروق في حساسية الضحية وفق متغيري الجنس وسنوات الخدمة والجدولين (٧-٨) يوضحان ذلك.

جدول (٧)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس حساسية الضحية وفق متغيري الجنس وسنوات الخدمة

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر ١٠ فما دون	35	54.43	12.60
ذكر ١١ فأكثر	37	54.54	14.43
ذكور كلي	72	54.49	13.48
أنثى ١٠ فما دون	90	65.27	19.06
أنثى ١١ فأكثر	138	64.01	19.22
أناث كلي	228	64.51	19.13
١٠ فما دون كلي	125	62.23	18.11
١١ فأكثر كلي	175	62.01	18.68
الكلي	300	62.10	18.42

جدول (٨)

[*] تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس (حساسية الضحية) وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الخمسة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (٢٣) فقرة.

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.244-256
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص ٢٤٤-٢٥٦
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق في حساسية الضحية وفق متغيري الجنس وسنوات الخدمة

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائيةF	الدلالة Sig
الجنس	5578.717	1	5578.717	17.23	**دال**
الخدمة	17.579	1	17.579	0.05	**غير دال**
الجنس* الخدمة	25.162	1	25.162	0.08	**غير دال**
الخطأ	95841.332	296	323.788	---	---
الكلي	1258471	300	---	---	---

وتشير نتائج جدول (٧-٨) إلى ما يأتي :

١- هناك فرق ذو دلالة إحصائية في حساسية الضحية وفق متغير الجنس لصالح الاناث ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (17.23) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (296-1) . وهذا يتفق مع نتائج الدراسة الطولية لـ جولويتزر وروثموند (Gollwitzer&Rothmund, 2016) التي أجريت على ٥٦٥ شاباً ألمانياً تتراوح أعمارهم بين ١٢-٨١ عاماً والتي تنبأت بزيادة حساسية الضحية الضحية لدى الإناث و أنخفاضها لدى الذكور .

٢- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في حساسية الضحية وفق متغير مدة الخدمة ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.05) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (296-1) .تعني هذه النتيجة إحصائياً أن مدة الخدمة (سواء كانت قصيرة أو طويلة) لا تؤثر على مستوى حساسية الضحية لدى المعلمين والمعلمات.

٣- ليس هناك تفاعل دال بين متغيري (الجنس ومدة الخدمة) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.08) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (296-1) . إن عدم وجود تفاعل بين الجنس ومدة الخدمة يشير إلى أن تأثير كل من هذين المتغيرين مستقل عن الآخر.

ويعزز هذا ما يفترضه الانموذج (SeMI) من أن حساسية الضحية تُعد سمة ثابتة نسبياً تنبع من حاجات نفسية عميقة (كالحاجة للثقة والخوف من الاستغلال)، ولا تتعدل بسهولة عبر التعلم أو الخبرة الميدانية.

ثانياً : التوصيات

فيما يتعلق بالمهام الموكلة إلى أدارات المدارس و وزارة التربية أوصي بالآتي :

١. تخفيض الضغوط الإدارية على المعلمين والمعلمات، من خلال مراجعة متطلبات العمل و المهام الملقاة على عاتقهم والتأكد من أنها معقولة وقابلة للتحقيق.
٢. الالتزام بتوزيع الشواغر بشكل عادل و مرضي بين المعلمين والمعلمات داخل المدارس .
٣. الإلتزام بتوزيع الورش التطويرية بشكل عادل بين المعلمين والمعلمات.

ثالثاً : المقترحات

في سياق النتائج التي توصل إليها البحث، ولتوسيع نطاق هذا الموضوع بشكل أعمق، تقترح الباحثة ما يلي:

١. القيام بدراسة مقارنة في حساسية الضحية لدى شرائح متعددة .
٢. أجراء دراسة على المتغيرات المرتبطة بالبحث الحالي على عينات آخرى مثل (الممرضين و الممرضات ، الموظفين في دوائر الدولة ، كبار السن).
٣. أجراء دراسة لتحليل تأثير العوامل الإجتماعية مثل : التمييز الإجتماعي، التفاعلات الاجتماعية ، الدعم الإجتماعي ، القيم و المعتقدات ، الضغوط الاجتماعية على حساسية الضحية .

Funding
This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors

Conflict of Interest
The authors declare that there is no conflict of interest regarding the publication of this paper

Acknowledgments
The authors would like to extend their heartfelt thanks to institution, for the moral support provided during the course of this research. The encouragement and guidance provided by the institution have helped tremendously in completing this research.

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.244-256
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص ٢٤٤-٢٥٦
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

References

المصادر :
المصادر الأجنبية

Justice sensitivity In intergroup contexts: A theoretical framework. .(٢٠٢٢) .Li, M Baumert & ,.A., Adra, A
..Social Justice Research, 35(1), 7-32

When suspicious minds go political: Distrusting and .(٢٠١٥) .Mattausch, E. Agroskin-Traut & ,.D., Jonas, E
..justifying the system at the same time. Political Psychology, 36(6), 613-629

When the need to trust results in unethical behavior: The sensitivity .(٢٠٠٩) .Rothmund, T Gollwitzer & ,.M
to mean intentions (SeMI) model. Psychological perspectives on ethical behavior and decision
..making, 135-152

The Sensitivity to Mean Intentions (SeMI) model: .(٢٠١٣) .Süssenbach, P. Gollwitzer & ,.M., Rothmund, T
Basic assumptions, recent findings, and potential avenues for future research. Social and Personality
..Psychology Compass, 7(7), 415-426

Victim sensitivity and the accuracy of social .(٢٠١٢) .Jekel, M. Gollwitzer & ,.M., Rothmund, T., Alt, B
..judgments. Personality and Social Psychology Bulletin, 38(8), 975-984

Asymmetrical effects of justice .(٢٠٠٥) .Baer, A Gollwitzer & ,.M., Schmitt, M., Schalke, R., Maes, J
..sensitivity perspectives on prosocial and antisocial behavior. Social Justice Research, 18, 183-201

Victimization experiences and the stabilization of .(٢٠١٥) .Hannuschke, M. Gollwitzer & ,.M., Süssenbach, P
..victim sensitivity. Frontiers in psychology, 6, 439

The social psychology of collective victimhood. .(٢٠١٧) .Nadler, A. Noor & ,.M., Vollhardt, J. R., Mari, S
.European Journal of Social Psychology, 47(2), 121

. .prent-Hall company ,new jersey ,Essential of education measurement .(١٩٧٢) .R.I. Eble

How victim sensitivity leads to .(٢٠١٦) .MacLeod, C. Maltese & ,.S., Baumert, A., Schmitt, M. J
andemotion .uncooperative behavior via expectancies of injustice. Frontiers in Psychology, 6, 2059
.(pp. 135-155). Guilford Press

Justice sensitivity and forgiveness in .(٢٠١٢) .Denissen, J. J Gerlach & ,.T. M., Allemand, M., Agroskin, D
-close interpersonal relationships: The mediating role of mistrustful, legitimizing, and pro
.relationship cognitions. Journal of personality, 80(5),1373-1413

المصادر العربية

أحمد سلمان عودة. (١٩٩٨). *أساسيات القياس و التقويم في العملية التدريسية ص ٣ ، دار الأمل ، عمان ، الأردن.*

سامي محمد ملحم. (٢٠٠٠). *القياس و التقويم في التربية و علم النفس، ط١ ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان .*

عبود عبد الله العسكري. (٢٠٠٤). *منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط٢ دار النمير ، دمشق.*

يوسف عبد الفتاح محمد. (١٩٩٩). *الضغوط النفسية لدى المعلمين و حاجاتهم الإرشادية، مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، كلية التربية للمعلمات - سلطنة عمان ، السنة الثامنة، العدد الخامس عشر ، ص (١٩٥-٢٢٧).*

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .